والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك اي المطابقة ويقابله البطلان
واما الصدق فهو الحكم الذي طابق الواقع وقد شاع في الاقوال
خاصة ويقابله الكذب قوله بعين ما به تقوم ذاته قول
الضمير في به يرجع للشيء وتقوم هو بفتح التاء وكذلك وضم الواو
مع تشديدها اي كما يكون مقوما له ومثل ذلك بتعاليل
بالبنا للمفعول اي يعامل منكروها اي منكروا وجود حقائق
الاشيا وهم السوفسطائية وهم ثلاث فرق الفرقة
الاولى عنادية ينفون جميع الحقائق عنادا ويزعمون انها
اوهام وخيالات باطلة فقولنا ويزعمون هو بمعنى الدعوى
الباطلة لا الاعتقاد الباطل اذ لا اعتقاد للشاك وسموا
عنادية لانهم يعاندون ويدعون الجزم بعدم تحقق
نسبة امر الجاهر في نفس الامر ويمكن ان يقال سموا
عنادية لانهم تمسكوا في مذهبهم بان لكل قضية
معاندا او مقابلا فمرجعهم في مذهبهم عناد كل الحكم
لاخر الفرقة الثانية العندية وهم الذين ينفون
الحقائق تبعا للاعتقاد والعند لكنهم لا ينكرون نفس
الحقايق بل ينكرون تحققها وينكرون اتصافها بالوجود
في الخارج ويعترفون بثبوتها بالنسبة الى المعتقد فيه
انهم يقولون انا اذا اعتقدنا الشي المتصور كما بينا
ما كان جوهرا فجوهرا او اعتقدناه عرضا فعرض او قديما
فقديم او حادثا فحادث او ثابتا او منتفيا فمنفي
فمنوط المؤثر في كون الشي جوهرا او عرضا او قديما او حادثا
عندهم انما هو الاعتقاد وعليه هذا فينقلب الجوهر عرضا

والنعيم

والقديم حادثا والموجود معدوما وبالعكس ولا انقياد بين
الاشيا ولا تناقض الا بالاعتقاد فيكون الشي موجودا معدوما
في وقت واحد بالنسبة الى اعتقادين من واحد او اثنين وهو
محال وسموا عندية نسبة الى عند بمعنى الاعتقاد كما يقال
هذه المسئلة عنده الآن كذا الفرقة الثالثة اللاادرية
ينتسبون الى لا ادري فلا يثبتون ولا ينفون فهم ينكرون
العلم بثبوت الشي ولا ثبوته وينكرون ثبوت الشي بالنسبة
الى الخارج وفاقا للعنادية والعندية وينكرون ثبوته
بالنسبة الى الاعتقاد خلافا للعندية وينكرون ثبوت
التعلق بشيء مطلقا نفيا كان او اثباتا لانهم
ينفون العلم بثبوت شي او بانتفائه وينفون
يثبتون ولا ينفون فلا علم لهم ولا اعتقاد ويزعمون
انهم شاكون وشاكون في انهم شاكون وهلم جرا الى ما لا
نهاية له فلا ينتهي الى الجزم بشيء ولا الى الترجيح اصلا
ولا يثبتون علما بشيء ولا شكا في علم ولا شكا في شك ابدا
انتهى بالعقاب هو كما قاله ابن الفرس وطريق افحامهم
تعذيبهم بالنار ليعترفوا بالالم وهو من الحسيات وبالفرق
بينه وبين اللذة وهي من العقليات وهذا ما افتى به
السعد التفتازاني بل قال بعضهم والحق انه لا طريق
للمناظرة معهم خصوصا اللاادرية الذين لا يعترفون بمعلوم ليثبت
به مجهول بل الطريق تعذيبهم واحراقهم بالنار حتى يعترفوا
بتحققها او يحترقوا فيها وروي ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه امر
بسوفسطائي بالالقاء في النار فالقي فجعل يجزع منها ويتالم فقال

خلافا للطائفتين ان ظاهر قول العنادية
نفي العلم بنفي الحقائق مطلقا وظاهر
قول العندية ثبوتها بمعنى ان الحقائق
تابعة للاعتقاد هذا ما فهمه بعضهم
والوجه ان هؤلاء لا يثبتون الحقائق ولا ينفونها صح

لا يثبتون الحقائق
ولا ينفونها

هوم